وحذفها المص هنا وفي الروضة والايضاح المناسك لقول امام الحرمين لم ار لها ذكرا ومن ثم
صوب عدم استحبابها ونقل الرافعي عن الشيخ ابي محمد الجويني انه يشير عند قوله
وهذا مقام العايذ بك من النار الى مقام ابراهيم عليه السلام واقره لكن نقل
الاذرعي عن غيره انه يشير الى نفسه واستحسنه بل قال ابن الصلاح ان الاول غلط
فاحش وفيه نظر لانه اذا استحضر استعاذة خليل الله تعالى حمله ذلك على غاية من الخوف
والاجلال والسكينة والوقار وذلك هو المطلوب في هذا المقام فكان ابلغ واولى
وايضا فتخصيص هذا الدعاء بمقام يدل على انه يشير اليه واخرج الازرقي ما يقال
عند الميزاب من حديث جعفر بن محمد عن ابيه بلفظ اللهم اني اسالك الراحة عند
الموت والعفو عند الحساب وفي بعض الاخبار اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعو بما يقال عند العراقي وهو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق
وسوء الاخلاق لكن لم يقيده بحالة الطواف قال الحافظ وذكر العراقي فيما يقال
عند الركن العراقي اللهم اني اعوذ بك من الشرك والشك والنفاق وسوء الاخلاق
ولم اجد له مستندا لكن ذكر عبد الملك بن حبيب من كبار المالكية ممن اخذ عن
اصحاب مالك في المناسك من مصنفه بسنده عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
وكان من ثقات التابعين انه كان يقول نحو ذلك في الطواف وزاد في اخره
وكل امر لا يطاق وعبد الرحمن ضعيف ولهذا الحديث شاهد صحيح عن ابي هريرة
لكنه غير مقيد بالطواف وسياتي في جامع الدعوات من هذا الكتاب ولفظه
اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وجاء نحو هذا عن انس في حديث
طويل ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الفسوق
والشقاق والنفاق الحديث هذا حديث صحيح غريب اخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه انتهى ومن الماثور ما في المستدرك بسند صحيح عن ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم كان يقول بين الركنين وقال ابن حجر في حاشية الايضاح بين اليمانيين اللهم
قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي منك بخير وصح عن ابن عباس
انه كان يدعو به بين اليمانيين ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الازرقي
احفظني في كل غائبة لي بخير انك على كل شيء قدير قيل رواية الحاكم ليس فيها التقييد
بزمان ولا مكان ويرد بان الايمة نقلوا عنها التقييد ببين اليمانيين كما تقرر ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ قلت ولعل ذلك في بعض النسخ دون بعض وبه يرتفع التعارض
والنقض وحديث ابن عباس المذكور اخرجه الحافظ عنه انه كان يقول احفظوا
هذا الحديث وكان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو به بين الركنين يقول
اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير وقال عقب تخريجه
هذا حديث غريب اخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
لانهما لم يحتجا بسعيد بن زيد قال الحافظ قلت هو اخو حماد بن زيد وهو صدوق وقال
ابو داود ليس بذاك ووثقه قوم لصدقه وضعفه قوم من جهة ضبطه واخرج

له مسلم

له مسلم متابعة والبخاري تعليقا ومقرونا وهو ممن اختلط وسماع سعيد منه متاخر لكنه لم
ينفرد به فقد اخرجه سعيد بن منصور عن خلف بن خليفة وخالد بن عبد الله كلاهما
عن عطاء اي وهو شيخ سعيد بن زيد فيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا عليه
وهما احفظ من سعيد رفعه من هذا الوجه وقد تابعه على رفعه من هو اوثق منه
لكن زاد في السند رجلا واطلق في المتن ثم اخرجه الحافظ من طريق عمرو بن قيس
عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان من
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم قنعني بما رزقتني فذكره فيه سوا قال الحافظ هذا
حديث حسن وعمرو قديم السماع من عطاء ويحيى بن عمارة اخرج له احمد والترمذي
والنسائي حديثا غير هذا واخرج الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال
ما انتهيت الى الركن اليماني قط الا وجدت جبريل عنده فقال قل يا محمد قلت وما
اقول قال قل اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفاقة ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة
ثم قال جبريل ان بينهما سبعون الف ملك فاذا قال العبد هذا قالوا امين وقوله
سبعون كذا رايته فان صح فهو على حذف ضمير الشان او على لغة ان ونظيره حديث
ان في امتي ملهمون واخرج الازرقي عن علي كرم الله وجهه انه كان اذا مر بالركن اليماني قال
بسم الله والله اكبر السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ
بك من الكفر والذل ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة
الخ وعن ابن المسيب باسناد ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مر به قال
كذلك زاد ابن خليل المالكي فقال رجل يا رسول الله اقول هذا وان كنت مسرعا
قال نعم وان كنت لاسرع من برق الخلب والخلب سحاب لا مطر فيه وروى ابن ماجه
وابن عدي والفاكهي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طاف بالبيت سبعا لا يتكلم فيه الا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله محيت عنه عشر سيات وكتبت له عشر حسنات ورفعت
له عشر درجات واخرج الحافظ عن عبد الله بن المنكدر عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا يذكر الله فيه كان كعدل رقبة
وزاد في رواية يعتقها وفيها بدل يذكر الله لا يلغو فيه قال الحافظ بعد تخريجه
هذا حديث حسن اخرجه الطبراني وابن شاهين في معجم الصحابة ونقل عن ابي بكر
ابن ابي داود قال لا يصح سماع المنكدر من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابو عمر في
الاستيعاب انه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا الحديث شاهد عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص من طاف بالبيت سبع طوفات لا يتكلم الا بذكر الله كان كعدل رقبة
اخرجه سعيد بن منصور واصله عند الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر لكنه
غير مقيد بالذكر واخرج الحافظ عن ابي سعيد الخدري قال من طاف بهذا البيت
سبعا لا يتكلم فيه الا بتكبير او تهليل كان كعدل رقبة قال الحافظ بعد تخريجه هذا
موقوف رجاله ثقات لكن في سماع محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ من ابي سعيد نظر

Copyright ... University